من أداب ومستحبات يوم الجمعة

ونذكر بعض الاداب والمستحبات التي ينبغي للمؤمن أن يستغلها في هذا اليوم المبارك,ولكن قبل ذلك نذكر هذه المقدمة حينما نريد معرفة قيمة أي زمان فعلينا أن نرجع إلى الخبراء العارفين ,وهم أهل البيت عليهم السلام ,فإنهم لم يبخلوا علينا بشيء في ذلك ,وقد بينوا لنا البرامج في هذا اليوم , سواء كان ذلك على الصعيد الشخصي أو على الصعيد الاجتماعي ,من أجل التكامل الروحي والمعنوي عن الفرد المؤمن ,حيث أن تكامل إنسانية الإنسان لا تكون إلا عندما يتكامل الجانب الروحي والمعنوي له, والهدف من التكامل الروحي هو أن يرتبط الإنسان بالقوة المطلقة وهو ا تبارك وتعالى, ويوم الجمعة يعتبر أرض خصبة لهذا التكامل إذا أستغله الإنسان في الجانب الروحي لما يحمله هذا اليوم من بركات كما ذكرنا , ومما ورد في فضل هذا اليوم,قال النبي (صلى ا عليه والله)((إن ليلة الجمعة ونهارها أربع وعشرون ساعة عز وجل في كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار)),اللهم أجعل رقابنا من تلك الرقاب.

وعن الإمام الصادق (عليه السلام)((من مات مابين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاذه ا من ضغطة القبر))وعنه أيضاً((إن للجمعة حقاً فإياك أن تضيع حرمته أو تقصر في شئ من عبادة ا تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها))وعن الإمام الباقر(عليه السلام)((إن الأعمال تضاعف يوم الجمعة فأكثروا فيه من الصلاة والصدقة)).

بعض أداب يوم الجمعة:

هناك كثير من آداب ومستحبات يوم الجمعة من المفترض أن يغتنمها المؤمن في يوم الجمعة, نذكر جملة منها:

1- الدعاء:

لاشك أن الدعاء مطلوب في كل وقت وفي كل مكان, ولكن يتأكد الدعاء في أماكن وأزمنة ,كيوم الجمعة مثلا,وكثير من الآيات والروايات تحث على الدعاء وطلب من ا أمور الدنيا والآخرة, قال تعالى: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا﴾وقال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ }فقد بين سبحانه وتعالى بأن الذين لا يدعونه هم من المستكبرين عن عبادته.وقال أيضا(قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ)

قال النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)((ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرَ أرزاقكم ,قالوا:بلى يا رسول ا قال تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء))والإنسان المؤمن يطلب من ا أمور الدنيا والآخرة , وسواء كان أمراً قليلاً أو كثيراً ,قال ا عز وجل لموسد(عليه السلام)يا موسى سلني كل ما تحتاج إليه حتى علف شاتك ,وملح عجينك)) وهناك أحاديث تؤكد على الدعاء في يوم الجمعة,ومنها عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أكثروا المسألة في يوم الجمعة والدعاء,فإن فيه ساعات يستجاب فيها الدعاء والمسألة ,ما لم تدعوا بقطيعة أو معصية أو عقوق ,وأعلموا أن الخير والشر يضاعفان يوم الجمعة)),وعن الإمام الصادق (عليه السلام)((إن المؤمن ليدعو فيؤخر ا حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصه بفضل يوم الجمعة))

2-الإكثار من الصلاة على النبي(صلى ا عليه وآله):

أكد القران الكريم على الصلاة على النبي(صلى ا عليه وآله) قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾وكذلك أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)كما عن الإمام الصادق (عليه السلام) ((أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته),وأيضاً قال (عليه السلام)((كل دعاء يدعى ا به محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآل بيته))كما أن هناك أحاديث تؤكد على الصلاة على محمد وآل محمد في يوم الجمعة ومنها, ماورد عن الإمام الباقر (عليه السلام)(ما من شي يعبد ا به يوم الجمعة أحب إليَ من الصلاة على محمد وآل محمد)وورد عن النبي (صلى ا عليه واله وسلم)(من صلى عليّ يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة),و عن علي أن رسول ا قال: (أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة، فإنه يوم يضاعف فيه الأعمال).

3-الغسل:

وهو من السنن المؤكدة ,وربما البعض يفوَت عليه ثواب غسل يوم الجمعة,بأعذار ربما تكون غير مقبولة ,ومن الأحاديث التي تؤكد على غسل يوم الجمعة وأن لا يتركه المؤمن ولو ببذل نفقته في سبيل الحصول على الماء من أجل أن يغتسل به غسل الجمعة ,قال النبي (صلى ا عليه والـه)لعلي(عليه السلام)((يا علي أغتسل كل جمعة ,ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه-أي تكون في ذلك اليوم جائعاً-فإنه ليس شئ من التطوع أعظم منه))

4- زيارة المقابر:

ذكرنا بأن يوم الجمعة هو وقفة روحية يتزود منها المؤمن روحياً من خلال الدعاء ويكون مرتبطاً با سبحانه وتعالى, وكذلك زيارة القبور تجعل الانسان متذكراً للاخرة متعلقاً با سبحانه وتعالى ,ولهذا كانت زيارة القبور من المستحبات من أجل العظة والعبرة ,وخصوصاً في يوم الجمعة ,عن الإمام الباقر (عليه السلام)((زوروا الموتى يوم الجمعة,فإنهم يعلمون بمن أتاهم ويفرحون)),و عن عبدا بن سليمان قال: سألت الإمام الباقر عن زيارة القبور؟ قال : (إذا كان يوم الجمعة فزرهم)وأيضا هناك روايات تؤكد على زيارة قبر الأبوين وخصوصاً يوم الجمعة ومنها عن النبي أنه قال: (من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر ا له وكتب برّاً) وهناك آداب ومستحبات كثيرة في يوم الجمعة لايسع المجال لذكرها من قراءة بعض السور,ومن نوافل وصلوات في هذا اليوم,وهناك أذكار وأدعية في هذا اليوم كدعاء الندبة,ومن أعمال هذا اليوم هو دعاء الفرج لإمامنا صاحب العصر والزمان (عجل ا فرجه الشريف) وصلى ا على محمد واله الطيبين الطاهرين.